فلو ب منه ثم حنه فقلت يستيقظ قبل به فيموت فاستلج
منه فاتبعه من نومه فقال علي بالاناء فناولته اياه فشحم الفاه
فهديت ثم قال ابن ذهب الاسود فقلت ما رايته فقال كذب
فلما سمع سدوس هذه المقالة امهل حتى نام الحرس وخرج
يسري ليلته حتى صبح الحارث فدخل عليه وهو يقول

اتاك المرجفون برجم ظن ... على دهش وجئتك باليقين

ثم قص عليه ما سمع وكان الحارث جالسا في موضع فيه شيئ
كثير من نبت الاذخر فجعل يسمع الحديث ويعبث بالاذخر وياكل
منها اسفا وغيظا وهو لا يعلم انه ياكل من شدة الغيظ الى ان
فرغ الحديث ووجد طعمه فسمي اكل المرار ثم لحق ابن الهبولة فقاتله
وظهر عليه وقتله ثم استملك على بني وائل الى ان مات ومن شعره

رب ابنهم حسنته في هواكم ... وعيش آلة مجسور
وغلام كلفته لجة الليل ... فاضحى كانه محور
ان من غره النساء بشيئ ... بعد هند لجاهل مغرور
حلوة العين واللسان ومر ... كل شيئ تجن منها الضمير
كل انثى وان بدا لك منها ... آية الحب حبها خيتعور

والحالات في داحس وذبيان اسندت الى كنانة

الحالات في جمع حمالة وهي ما يتحمله الرجل عن القوم من دية
او غرامة والحروب بين بني عبس وذبيان ان قيس بن
زهير المقدم ذكره كان قد اشترى من مكة درعا حسنة
تسمى ذات الفضول وورد بها الى قومه فرآها عمه الربيع
ابن زياد وكان سيد بني عبس فاخذها منه غصبا فانتقل
عنه بن زهير باهله وماله ونزل على بني ذبيان فاكرموه واحسنوا
جواره وكانت لقيس خيل كريمة من جملتها داحس
وانما سمي داحس لانه كان لرجل من بني يربوع فغار
له

له فدواش فرس يسمى جلوي وانهم توجهوا في نجعة والفحل
مع الخيل المحوطة يغور انه يهوت بجلوي وربما فلما اسابها
ودى انفلت شاب منهم فاستجت الفتاتان فارسلنا
مقودة فوثب على جلوي ثم جاء حوط وكان سيئ الخلق فرابه
عين فرسه فقال ثانه والله ياخير الخيل فنادى بني رباح
فاجتمعوا فقال والله مالي ماء فقال ما اريد ماء فرسي
فقالوا دونك فاوثقها حوط ثم جعل في يده ترابا وسطا عليها
فادخل يده في فرجها واخرجها فاستمسك الرحم على ما فيها
فنتجها فدواش مهرا فسماه داحسا لسطوة حوط عليه وجه
اباه وخرج داحس كانه ابوه ثم ان قيس بن زهير اغار
على بني يربوع فغنم وسبا وركب داحسا فتيان من بني
يربوع فنجوا وقطعا الحبل فلما رآه قيس اعجب به فدعا الى ان جعل
فداء السبي ففعلوا وصار لقيس فتراهن راجلان من بني
ذبيان عليه وعلى فرس لحذيفة تسمى الغبراء ايهما السابق
على عشرة قلايص وقد قيل ان داحس والغبراء فرسي قيس
والخطار والحنفاء فرسي حذيفة وانهم اجروا الجميع وقيل
انها على فرسي قيس ايهما السابق وللرواة في ذلك هنا
السابق اخبار مختلفة مطولة جدا تشتمل على امثال واشعار
اختصرت منها ما فيها من الموضوعات ثم ان الرجلين اخذ احدهما
ابن بدر بالرهان على فرسه وفرس قيس فرضي وامضاه
وانا قيس فقال لا انا رهانا عن فرسك فقال رهانهم
شيئا وجاءت بني بدر فانهم قوم ظلمة فقال الا قد اوجبنا
الرهان مع حذيفة فقال والله لتنظان عليها شيئا او حان
والله ما على يده الرهان فقال انا جئتك لاواضعك الرهان
عن صاحبي فقال لا والله بالعشر قلايص فاحفظ ذلك

Copyright © King Saud University